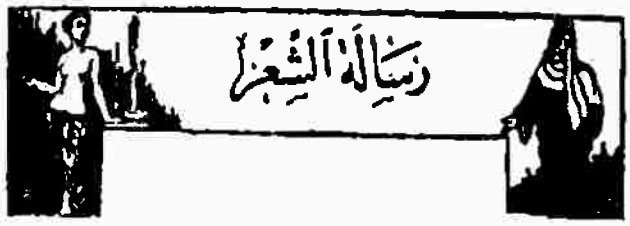

من وحي الحالة الحاضرة :

عتاب كريم

للاستاذ عبد الله عبد الرحمن الأمين

العضو المراسل لمجمع فؤاد الأول للغة العربية فى السودان

رأى قومها أن يستطيل بك الهجر ... فهل لك عنها من سلو وهل صبر
وكنت إذا ما جئت يدنون مجلسى ... وقابلنى منها الطلاقة والبشر
لقد كان لى عنها محيد وموطن ... كريم ولكن الهوى أمره أمر
قدمت إلى مصر وبى من غرامها ... كثير ولجت فى تباعدها مصر
تسائلنى من أنت وهى عليمة ... وهل يفتى مثلى على حالة نكر
زجرت لها طيرا وما كنت عائفاً ... وما كنت لهباً فينفعنى الزجر
وأبثتها سرى وإن كنت عالماً ... بأنا بمصر ليس يخفى به السر
وجئت إلى الوادى وعفت وسائلى ... وما كان من همى الثراء ولا التجر
أعاتبها إن العتاب مودة ... وصدق وإخلاص به يثلج الصدر
أرسلها نقدية واقعية ... عليها ثياب من دمائهم حمر

أخذت على مصر

أخذت عليها فى الجنوب سياسة ... يديرونها سراً وقد أمكن الجهر
وسطحية التفكير فيه وإعسار ... ى حاضر السودان أن يعمق الفكر
وشكلية الأشياء فيها وأخذها ... بزخرفها واللب عندهم القشر
وتركهم حبل الأمور لغيرهم ... حذاراً وقد يأتى بما نكره الحذر
وحرفية القانون حتى كأنما ... على كل حرف من تحنبلهم حجر
وتعقيدها فى كل أمر وعسرها ... فما ضرها لو كان من شأنها اليسر
ففى كل ديوان مدير يرد من ... إلى الباب يدنو أو له يصدو الأمر
وروتينها ذاك العجيب فإنه ... كقيصر لا يدنو لجرأته وزر
وإهمالها حتى لقد قال قائل ... وقد يتقى المأثور فى دهره الحر
لو أن انفصاليين خلوا سبيلها ... وعادوا انفصاليين قام لهم عذر
معاذ إلهى أن أقول بقولهم ... ولى خلق عال ولى أدب نضر
وآباء صدق كان منهم إلى الهدى ... دعاة ومنهم للعلا العسكر المجر
فللقاطع الأسباب نظرة وامق ... وللواصلى أسبابها النظر الشزر
كأنى لم ابن الشباب ولم أقل ... قوارع آيات بها طلع الفجر[1]

الوسطاء

ورب وسيط من جنوب وشمأل ... أساءوا فلا ردوا الحقوق ولا برءوا
وكانوا كنذل الغيم لا متزحزحاً ... ولا راح يهمى من ثلبده قطر
على طول تجوال وطول اقامة ... لهم خبر عنها وليس لهم خبر
نصحت لهم أن يبرحوا برج عاجهم ... فلم تغن آياتى ولم تنفع النذر
رواسب من عهد احتلال دهاهم ... وأنساهم أن القيود لها كسر

احتجاج وتوجيه

ولا عيب فيهم غير أن تزلفاً ... لمن كان فى المستعمرين له قدر
فهم يستسيغون الاساءة منهم ... وتصرفهم عنا لهم أعين خزر
وإلا فما بال الوجوه تنكرت ... علينا - وان جئنا فنطقهم نزر
وفيم تراها حنظلت نخلاتها ... وطاب لغير العاملين لها الثمر
إذا قيل كسب قد أردتم بقربهم ... فيالك من كسب عواقبه خسر
وإن قلتم جبر الخواطر واجب ... أقول وفى أشياعكم منكم ضر
وأصبحت لا أدرى أتلك سياسة ... لكم دون مصر أم لها رسمت مصر
فان كانت الأولى فهانوا وبينوا ... وان كانت الأخرى فدكو جزر
حسبتم ليالى الفصل ليس لها فجر ... وان جياد الخيل يدركها البهر
إذا أنهم قالوا السياسة تقتضى ... مداورة والعيش بينكم مر

(١) ديوان الفجر الصادق للشاعر

وزارة الصحة العمومية

نشر ضمن الاعلان ٤٢٤٩ المنشور بالعدد ٨٦٨ (وثمن كل قائمة ٢٥٠ مليم للنسخة الواحدة) والصواب (وثمن كل قائمة ١٥٠ مليم للنسخه الواحدة)

وما بي من نقص الأخلاء انما ... أنت لهم ألا يشد لهم أزر
عزيز علينا أن نرى الوحدة التي ... أقمنا لها سوقا بها يهبط السمر
لئن كان غفران الذنوب عجيبا ... فليس لذنب العابثين بها غفر
وهل مصر والسودان إلا عشيرة ... على النيل حياها ونجراها نجر
فظن بك قومي ساءهم ما أقوله ... فإن على عهد مضى يقع الإصر
تحلل فيه الناس من كل واجب ... والقى اليهم من أزمته الغدر
وكانت أداة الحكم فيه كما رووا ... وما أسير الأمثال يرسلها الشعر
(عجوز ترجى أن تكون فتية وة ... د يبس الجنبان واحدودب الظهر)
ولم أر كالتعليم حرا مقيدا ... وان شئت برهانا فتعليمها الحر
رقاباته شتى وكل مراقب ... على أذنيه من مطالبه وقر
سياسته ركت ونشت مياهها ... كما الصيف نشت من سمائه الغدر
فأما وطه بن الحسين وزيرها ... فأجدر وأجدر أن يوفى لها نذر
لقد وفقت إذ قلدتك أمورها ... معارف مصر واستقل بها الفكر
وقفت على باب الوزير أزفها ... تحايا من السودان يأتي بها الشعر
أحييك أم أثني عليك وانما ... أحق بأن يثنى عليه بك العصر
ألست الأديب العبقري ومن فدا ... من الفخر يدنو أو له ينتهي الفخر
بربك أين المكتبات ودورها ... واين من الوادي الثقافة والنشر
وهل يرتقي شعب بغير ثقافة ... وهل هب الامن قوادمه النسر
أفيضوا علينا من معارفكم يداً ... يد العلم ان العلم يبقى به الذكر
عساها تجي بابن الحسين ديارنا ... فتربتها خصب وآفاقها طهر
وقولوا لدار الكتب تمدد فروعها ... إلى النفر النائي بهم منزل قفر
يراش من الشعب المهيض جناحة ... ومن قوسها ترمي المثقفة السمر
وألفوا العصا بيضاء تلقف افكهم ... فاني أرى الوادي يعود له السحر
ولا تحسبوها طفرة تلك كلمة ... يراد بها الا يفك لنا أسر

قضية الوادي

خليلي بالوادي أعينا أخاكما ... على ما عراق الحادثات وما يعرو
ومن ذات موضوع القضية حدثا ... وقولا أحقا مالها بينكم ذكر
هل استنفدت أغراضها وقضى بها ... إلى القاع طاغ في حقائبه مسكر
مجالس للتشريع قامت لم يقم ... دليل على أن الشريك له الشطر
ثنائي حكم والمدبر واحد ... وليس لكم في الحكم قل ولا كثر
وسودنة ترمى إلى غير سؤدد ... وحمس وأسرار وأخرى إلى النكر
فحتى متى تقضى الجفون على القذى ... ويرضى علينا من ألا عيها ستر

الأسلام في الجنوب وأيادي مصر

وطيف خيال من ملاكال زارني ... وواد رجوبا كلما أذن الظهر (١)
بلاد بها الأسلام بث دعاته ... جنوداً من الفاروق تقدمها البشر
فأثبت في مستنقع الكفر رجله ... وقال لها من تحت إخمصك الحشر
وأن أنس لا أنس المساجد انها ... كثير وارجو أن يضيق بها الحصر
جزى الله مصراً كم أياد جليلة ... وكم راح من فاروق يشملنا بر
ومن مثل فاروق يفديه شعبه ... ويهتف بالوادي له البيض والسمر (٢)
وشيآن بالوادي يرفان من هوى ... قلوب بني الوادي وأعلامك الخضر

عبد الله عبد الرحمن الأمين

(١) انما خصصت الظهر لأنها أول صلاة في الأسلام
(٢) المصريون السودانيون

إدارة البلديات العـــامة
مبانى
تقبل العطاءات ببلدية رشـــيد لغاية ظهر ١٦ مارس ســـنة ١٩٥٠ عن إنشاء ســـور حول جبانة المسلمين وتطلب الشروط من بلدية رشـــيد نظير ٣٠٠ مليم بخلاف أجرة البريد
٤٣٠٠